

الكفاءات والمهارات المهنية المطلوبة لأخصائي المعلومات في ظل ممارسات الوساطة الوثائقية الرقمية - دراسة ميدانية -

Professional competencies and skills required for an information specialist in light of digital mediation.

بن زينب فاطمة *
جامعة وهران -1- أحمد بن بلة (الجزائر)
Fatimabenzineb05@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/02/01.. تاريخ القبول: 2025/02/21

● **الملخص:** أثّرت التطوّرات السريعة التكنو معرفية في الوسط المهني للمعلومات خاصة في ظل الانتشار الواسع لحركة الوصول الحر للمعلومات والترقيات المستمرة لتطبيقات وتقنيات الويب وجعلته متغيّر الملامح متنوّع المسارات ، يبحث باستمرار عن تأكيد هويته وخصوصيته بين عديد الوضعيات المهنية والأنشطة التي يتطلّب أداؤها توقّر مجموعة من المهارات ذات العلاقة بإنتاج وتجميع ومعالجة وحفظ وإتاحة موارد المعلومات خاصة في شكلها الرقمي.

تهدف هذه الدراسة في المقام الأول إلى التعرف على الإطار النظري لمفهوم الوساطة الوثائقية الرقمية في بيئة المكتبات الجامعية ، ثانياً الوقوف على الوضع المهني لأخصائي المعلومات ورصد المهارات والكفاءات والتعرف على الممارسات المهنية الجديدة الواجب على أخصائي المعلومات اكتسابها في ظل هذه المقاربة وقد تم الاعتماد على المنهج الاستنباطي توصلت نتائج الدراسة إلى أنّ الوساطة الوثائقية الرقمية هي المهنة والنشاط المستقبلي لأخصائي المعلومات وأنّ هذه الأخيرة هي آلية مهمة لاكتساب وتطوير مهارات مركبة لأخصائي المعلومات في عصر مهن المعلومات الرقمية.

Abstract: The rapid technological knowledge developments have affected the professional information environment, especially in light of the widespread spread of the free access to information movement and the continuous upgrades to Web 2.0 applications and technologies, making it a variable feature with diverse paths, constantly searching to confirm its identity and privacy among many professional situations and activities whose performance requires the availability of a set of relevant skills. The relationship to producing, collecting, processing, preserving and making information resources available, especially in their digital form.

This study aims primarily to identify the theoretical framework of the concept of digital document mediation in the university library environment. Secondly, to determine the professional status of the information specialist, monitor the skills and competencies, and identify the new professional practices that the information specialist must acquire in light of this approach. The results of the study concluded that: Digital document mediation is the profession and future activity of information specialists and that the latter is an important mechanism for acquiring and developing complex skills in the era of digital information professions.

Keywords: Skills, information specialist, digital document mediation, university libraries.

مقدمة: لقد أثّرت التطوّرات المتواصلة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الوسط المهني للمعلومات خاصة في ظل الانتشار الواسع لحركة الوصول الحر للمعلومات والترقيات المستمرة لتطبيقات وتقنيات الويب 2.0 وجعلته متغيّر الملامح متنوّع المسارات ، يبحث باستمرار عن تأكيد هويته وخصوصيته بين عديد الوضعيات المهنية والأنشطة التي يتطلّب أدائها توقّر مجموعة من المهارات ذات العلاقة بإنتاج وتجميع ومعالجة وحفظ وإتاحة موارد المعلومات خاصة في شكلها الرقمي ، في هذا الإطار وجدت المكتبات الجامعية نفسها ملزمة على مساهمة هذه التطورات والتطبيقات الجديدة وهذا من أجل تجديد هويتها و امتلاك جودة القدرة على التكيف ، كونها المعني الأول دائماً بأي تغيير نظراً لارتباطها بمجال البحث العلمي وأهم صرح للتعليم والتعلم وإنتاج القدرات والكفاءات العلمية واعتبارها جزء لا يتجزأ من الجامعة وأداة لتبليغ رسالتها وتحقيق أهدافها المختلفة حيث أصبحت من أهم المعايير التي يمكن من خلالها تقييم وتقويم الجامعات وهذا من خلال العديد من الخدمات والأنشطة والبرامج التي يقدمها أخصائي المعلومات.

وفي السنوات الأخيرة خضعت بيئة هذه المكتبات لتحول عميق وتحولت مجموعاتها من الشكل المطبوع إلى الشكل الرقمي مع الأخذ بعين الاعتبار مصادر المعلومات الإلكترونية في تنمية مجموعاتها والاشتراك بقواعد البيانات الوطنية والدولية وانتقال المهنيين من معالجة الوثائق إلى تسييرها إلكترونياً ومن خدمة المستخدم عن قرب إلى خدمته عن بعد وذلك بتطوير خدمات معلوماتية رقمية خاصة بكل مستخدم وهذا لكي تتوافق مع الممارسات المعلوماتية الحالية للباحثين والأساتذة والطلاب وتدمج نفسها في صميم مهمة البحث والاتصال العلمي، ووضعت نفسها وسط العملية التي يتم من خلالها اكتشاف المحتوى الرقمي والوصول إليه وتوفيره للباحثين والطلبة وجمعه وتخزينه وتوزيعه وأصدرت لنفسها هوية جديدة باسم المكتبات الرقمية ، فقد لعبت في الآونة الأخيرة دوراً رئيسياً في تقديم وانتقاء المحتوى الرقمي وإنشاء المستودعات الرقمية وتقديم الخدمات الرقمية لكن التحدي الذي قابلهم هو ما إذا كان أخصائيو المعلومات يمتلكون الكفاءات والمهارات اللازمة التي تمكنهم من استخدام التكنولوجيا ولكن مع التدريب والتكوين المناسبين يمكنهم أن يصبحوا حلقة الوصل الرئيسية (الوسطاء الرقميون) بين الموارد الرقمية والمستخدمين ومشاركة الخبرات التكنولوجية وتقاسم المعلومات وإتاحتها وبذل المزيد من الجهد لتحديث قاعدة مهاراتهم إذ أنّ هذه التطبيقات تتطلب مهارات جديدة قادرة على تلبية الاحتياجات المعلوماتية بشكل أكثر فعالية.

الإشكالية : تعد شبكة الأنترنت في الوقت الراهن من أهم المستحدثات الرقمية تأثيراً في توسيع الفضاء العام للمعرفة نظراً للكم الهائل للبيانات البحثية المنتجة يومياً ، خاصة في ظل تطبيقات الويب التفاعلي والنشر الذاتي ، إذ وفرت هذه الأخيرة فرصة أمام الباحثين للتزود بالمعلومات الحديثة وإثراء بحوثهم العلمية ومواكبة التطورات والأبحاث العلمية الحديثة ، خاصة إذا علمنا أن المعلومات والأبحاث بدأت تتقدم بسرعة فائقة وباستمرار في كل العلوم ، وافتقار الكثير منها إلى الدقة والمصداقية ومواقع مجهولة المصدر في كثير من الأحيان هاته الأخيرة وضعت الباحثين والمستخدمين في مواجهة تحديات جديدة وصعوبة بالغة في تقييم المعلومات اللازمة لأي بحث أو قرار ما حيث أصبح وقت البحث وتقييم المعلومات يوازي أو يفوق الوقت المطلوب لكتابة البحث نفسه ، هذه العوامل وأخرى أصبحت تحدّد موثوقية الاتصال العلمي خاصة عندما يعتمد الطلبة الباحثون وصناع القرار على معلومات تنقصها الدقة، الأصالة والموثوقية فهذه التحديات والرهانات المطروحة صاحبها تغير في المفاهيم والممارسات التي تتطلب ضرورة التأقلم معها بحكمة ومنطقية والتي تناسبها اكتساب وإتقان مجموعة من المهارات والكفاءات تمكنهم من الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية، التحكم في جودة المعلومات واستقلالية تامة في الوصول إلى المعلومات.

من هذا المنطلق تعد الوساطة الوثائقية الرقمية إحدى المقاربات الاستراتيجية التي يطرحها الخبراء من أجل مواكبة متطلبات البيئة المعلوماتية الرقمية الديناميكية المركبة، إذ أنّ كمية ونوعية المحتوى الرقمي الذي توفره المكتبات الجامعية والقيمة المضافة التي تقدمها من خلال الخدمات الرقمية المرتبطة بها يكون من العوامل الأساسية في تحديد كفاءة وسرعة الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية ولأجل هذا حاولنا في هذه الورقة العلمية استقراء ورسم الملامح الجديدة للمهارات والكفاءات المهنية المطلوبة والمشاركة والممارسات المهنية الفعلية الناتجة عن تفعيل الوساطة الوثائقية الرقمية التي تمثل بعداً وهدفاً استراتيجياً في الأداء الفعال والجيد في الممارسة المهنية لأخصائي المعلومات من هنا انبثقت إشكالية دراستنا لتتمحور أساساً حول السؤال الجوهرى الآتي:

- ما هو دور الوساطة الوثائقية الرقمية في تطوير مهارات وكفاءات أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية ؟
و الذي تتفرع عنه مجموعة من التساؤلات الفرعية.

- ما مفهوم الوساطة الوثائقية الرقمية وماهي مبررات تفعيلها في بيئة المكتبات والمؤسسات المعلوماتية ؟
- ماهي المهارات والكفاءات المهنية المشتركة والمطلوبة لأخصائي المعلومات في ظل مفهوم الوساطة الوثائقية الرقمية؟
- ما هو تأثير الوساطة الوثائقية الرقمية على سلوك المستفيدين والباحثين عن المعلومات؟

الفرضيات: من أجل تحقيق منهجية واضحة في هذه الدراسة سنستند على الفرضيات التالية:

- تمثل الوساطة الوثائقية الرقمية المهنة والنشاط المستقبلي لأخصائي المعلومات.
- الاحتفاظ بالمهارات السابقة والحاجة إلى إعادة تكوين وتحديد المهارات المهنية لأخصائي المعلومات في البيئة الرقمية.
- توجد علاقة بين تفعيل الوساطة الوثائقية الرقمية وتطوير فضاءات المكتبة وجودة أداء الخدمات المعلوماتية المقدمة للمستخدم.

أهداف الدراسة: تعد الوساطة الوثائقية الرقمية من المواضيع الحيوية الراهنة في مجال تخصص علم المكتبات نظراً للعلاقة التأثيرية والارتباطية في تطوير مهارات وممارسات مهنية جديدة لأخصائي المعلومات.

- تمكن الوساطة الوثائقية الرقمية من تحقيق الأمن والاستقرار والوظيفي لمهنة المكتبات وامتلاك جودة القدرة على التكيف في ظل التطور المستمر لنظم المعلومات الرقمية.

أهمية الدراسة: محاولة التعرف على المهارات والكفاءات المهنية المشتركة والمطلوبة للوساطة الرقمية وأهمية اعتمادها كاستراتيجيات فاعلة لتطوير الممارسات المهنية.

- التعرف على الممارسات المهنية الجديدة والوظائف والأدوار المستحدثة لأخصائي المعلومات في ظل هذه الممارسات من أجل مواكبة متطلبات سوق الشغل في عصر مهن المعلومات الرقمية .

- يمكن لهذه المقاربة الاستراتيجية أن تحقق للمؤسسات الوثائقية جوانب قوة تعزز ديمومتها ومنافستها وتغيير النموذج الاستراتيجي والهياكل التنظيمية للمكتبات الجامعية سابقاً.

منهج الدراسة : تستند هذه الدراسة إلى المنهج الاستنباطي والذي ينطلق من العام إلى الخاص وتحديد المفاهيم النظرية والنماذج يقوم الجزء الأول من هذا العمل البحثي بتحديد مشكلة البحث ، اقتراح الفرضيات و تحديد الإطار النظري لمفهوم الوساطة الوثائقية الرقمية، ثانياً توظيف هذه المقاربة في بيئة المكتبات باعتبارها متغير مهم ومؤثر على الأداء الوظيفي لأخصائي المعلومات ومحاولة استنباط وتحديد العلاقة الارتباطية والتأثيرية بين هذه المقاربة ودورها في تطوير وتفعيل الممارسات المهنية واستكشاف الفجوة الموجودة في المهارات .

أدوات وأساليب جمع البيانات: يستهدف البحث العلمي الإجابة على مجموعة من التساؤلات المطروحة و اختبار مدى صحة الفرضيات فلا بد من توفير كافة البيانات التي تستخدم القسم الميداني بكل موضوعية وذلك بالاعتماد على الاستبيان و الملاحظة كأدوات بحث رئيسية.

الاستبيان: تضمن الاستبيان مجموعة من الأسئلة تم ترتيبها من العام إلى الخاص وطرحها وفق محورين كالآتي:

- تضمن المحور الأول مفهوم الوساطة الوثائقية الرقمية ومبررات اكتسابها لدى المختصين في حقل المعلومات، ثانياً مهارات الوساطة الوثائقية الرقمية.

مجتمع وعينة الدراسة: شملت الدراسة الميدانية المكتبات الجامعية بالغرب الجزائري والمتواجدة بالولايات التالية (غليزان- مستغانم - وهران).

عينة الدراسة: هي الجزء من الكل وهي السبيل الأمثل الذي يسهل العمل الميداني وفي دراستنا هذه وقع تمثيل العينة في فئتين هما:

العينة الأولى: مدراء المكتبات الجامعية تشكل هذه الفئة أهم مكونات مجتمع الدراسة وهذا لطبيعة الخصائص ، المهارات والخبرات التي تتوفر في هاته العينة كونهم المسؤولين عن تنظيمها وتسييرها والأكثر إحاطة ودراية بالتطورات الجارية في مجال تطوير الممارسات المهنية من خلال تواصلهم الدائم مع جديد التطبيقات والآليات لتسيير هذه المؤسسات في المستقبل.

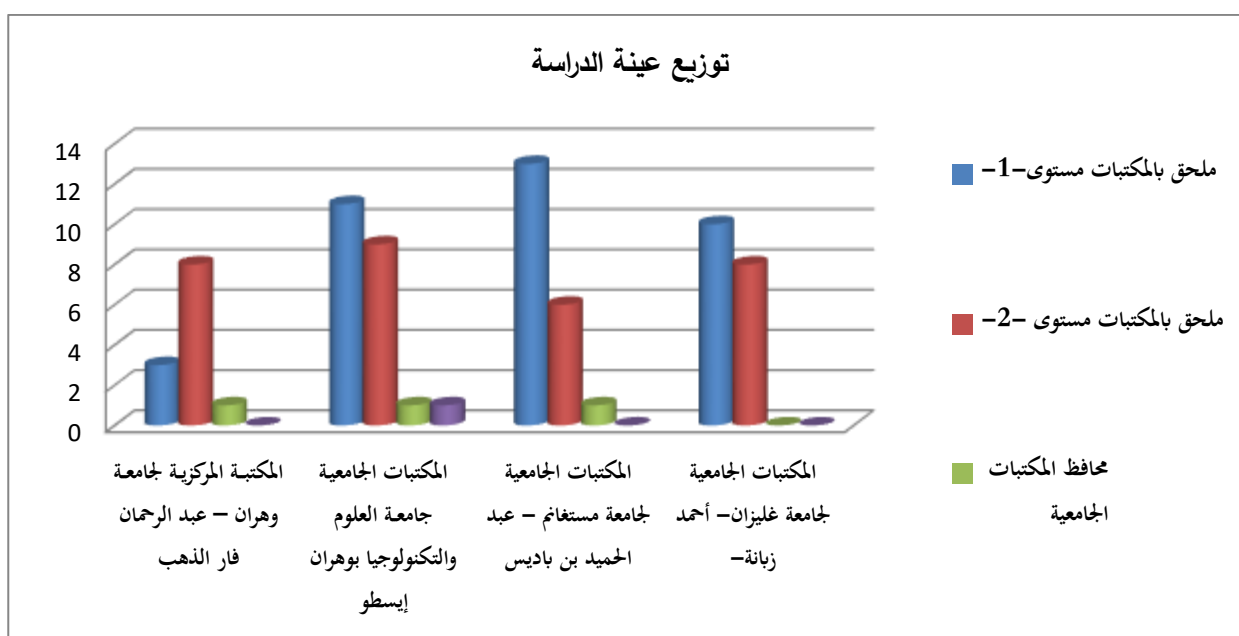
- **العينة الثانية: المكتبيين القائمين على إدارة وتسيير هذه المكتبات.** من منطلق أنّ الدراسة تهدف إلى التعرف على مهارات المكتبيين في مجال الوساطة الوثائقية الرقمية فقد تم أخذ معيار الرتبة بعين الاعتبار حيث شملت عينة الدراسة المكتبيين في الرتب الآتية :

الجدول رقم (01) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب الرتبة.

المكتبات الجامعية	الوظيفة	ملحق بالمكتبات	ملحق بالمكتبات	محافظة	محافظة رئيسي
		مستوى -1	مستوى -2	المكتبات الجامعية	المكتبات
المكتبة المركزية لجامعة وهران - عبد الرحمان فار الذهب		3	8	1	0

0,0%	33,3%	25,8 %	8,1%	
1	1	9	11	المكتبات الجامعية جامعة العلوم والتكنولوجيا بوهرا ن إيسطو
100,0%	33,3%	29 %	29,7%	
0	1	6	13	المكتبات الجامعية لجامعة مستغانم - عبد الحميد بن باديس
0,0%	33,3%	19.4%	35,1%	
0	0	8	10	المكتبات الجامعية لجامعة غليزان - أحمد زبانة-
0,0%	0.0%	25,8%	27,0%	
1	3	31	37	المجموع
100 %	100 %	100 %	100,0%	

الرسم البياني رقم (01) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب الرتبة.



1. الإطار النظري لمفهوم الوساطة الوثائقية الرقمية:

1.1 تاريخ موجز لتطور مهنة المكتبات والمعلومات :

- كانت المكتبات عبارة عن فضاءات مغلقة والاهتمام ينصب على الكتاب دون سواه من المصادر وكانت مهمة المكتبي تنحصر في الحفاظ على التراث المكتوب من الضياع والتلف وما يتبعه ذلك من إجراءات فنية وتنظيمية لتسيير المكتبات ومراكز التوثيق وكانت المقتنيات والمجموعات في هذه المرحلة موجهة للمؤسسات أكثر ماهي موجهة للمستفيدين وبالتالي كان المعيار الأساسي لقياس أهمية هذه المؤسسات يتمثل في حجم الوثائق التي تجمعها بغض النظر عن الاستعمال ، النوعية والتقدم واستمر الأمر كذلك إلى غاية نهاية الخمسينيات حيث ظهرت تحولات جذرية أدت إلى تطور الممارسات المهنية إلى الشكل الذي هي عليه اليوم.

في نهاية الخمسينيات بدأ استعمال الحاسوب في معالجة المعلومات تزامناً مع تطور البحث العلمي والتقني حيث أدى ذلك إلى بروز تصور جديد للمهنة التي لم تعد مقتصرة على الحفظ بل أصبحت تهتم بالبحث واسترجاع المعلومات وترتبط هذه المهمة بمفهوم الإتاحة التي تمثل ركناً أساسياً من مهام المكتبة في الوصول إلى المعلومات⁽¹⁾ .وبعدما كانت المهنة تنحصر في ثلاث قطاعات أساسية هي المكتبات ، التوثيق والأرشيف بينما الأمر يختلف اليوم باعتبار أن فئات المهنيين في قطاع المكتبات والمعلومات ارتفعت من حيث الكم والاختصاص حيث أعدت جمعية المكتبيين والوثائقيين **ADBS** قائمة مرجعية للمهن النموذجية سنة 2007 لتضم (13) مهنة في مهن المكتبات بالإضافة إلى إعداد قائمة مرجعية لمختلف اختصاصات التوثيق والمعلومات المقدرة بـ (19) تخصص فكل مهنة من هذه المهن والتخصصات تحتاج إلى مهارات متعددة المستويات⁽²⁾.

وامتلاك الخبرة والتحكم في وساطة المعلومات وإعداد طرق واستراتيجيات علمية لانتقاء المحتوى خاصة في شكله الرقمي والتي تجعل أخصائي المعلومات طرفاً فاعلاً في إنتاج المحتوى الرقمي وإتاحته في عدة أشكال وناجحاً في تطوير مهارات الاتصال الرقمي وتعظيم فرص نجاحه⁽³⁾ .

1-2 تعريف الوساطة الوثائقية الرقمية: إرتبط مفهوم الوساطة الوثائقية الرقمية بالتطورات الحديثة في تسيير أنظمة المعلومات والتحول التكنولوجية التي مست تلك الهياكل والممارسات المختلفة لتلك التقنيات خاصة في ظل تطور أجيال الويب 2.0 والويب 3.0 والوسائط الرقمية المتعددة التي خلقت منافذ وقيود جديدة للوصول والحصول على المعلومات (أدوات جديدة، محتوى جديد، ثقافة جديدة ووساطة جديدة)⁽⁴⁾.

- تشير الوساطة الوثائقية الرقمية إلى القدرة والوصول إلى المحتوى الرقمي والتحكم في التطبيقات والتقنيات الرقمية ومزايا استخدامها والفرص الإيجابية التي توفرها⁽⁵⁾ والمكتبات في السنوات الأخيرة اكتسبت خبرة قوية في إدارة العديد من المشاريع الرقمية وتوفير العديد من فرص التكوين والتدريب للمستخدمين وتطوير مهاراتهم وكفاءاتهم الرقمية.

¹ -Xavier Galaup - Développer la médiation documentaire numérique -Villeurbanne - Presses de l'Enssib - 2012 -211p - Disponible sur : <https://books.openedition.org/> [Consulté le 15-09-2023].

²- وهيبه غرامري- دليل مهني المعلومات والمكتبات : دراسة لنماذج أوروبية وعربية - مجلة الإعلام العلمي والتقني - الجزائر- 2012 - مج 20 - ع1 ص55.

³-Anne Marie BERTRAND - Médiation numérique désintermédiation -une nouvelle astronomie ?. *Bulletin des bibliothèques de France (BBF)* - 2013, n° 3 - p. 23-29. Disponible en ligne - <http://bbf.enssib.fr/> 0023-004 -. ISSN 1292-8399 - Consulté (BBF) le [15-01-2024].

⁴ -Accart - Jean Philippe -L'évolution des rôles à l'ère du numérique -utilisateur versus professionnel de l'information dans -*La médiation à l'heure du numérique* -sous la direction de Accart Jean-Philippe -Paris - Éditions du Cercle de la Librairie, 2016, p. 57-75. URL : <https://www.cairn.info/-9782765415053-page-57.htm> consulté [15-12-2023]

⁵- Emmanuel Porte -Médiation numérique - mutations des pratiques - transformation des métiers - INJEP coll. « Cahiers de l'action » - no 48 - Paris - 2017- p.59 - En ligne - [https://injep.fr/p-content/uploads.consulté le \[15-01-2024\]](https://injep.fr/p-content/uploads.consulté%20le%2015-01-2024).

- يرى المنظر "**Silvère Mercier**" أنّ الوساطة الوثائقية الرقمية يمكن تحديدها من ثلاثة أبعاد أساسية متداخلة بشكل وثيق تجمع بين الحاجة المعلوماتية، الممارسات، والأدوات التقنية وذلك بتوفير كافة الوسائل والوسائط التكنولوجية لتسهيل تامين الوصول والحصول على المعلومة والمعارف كما أنّها أحد الإجراءات الرئيسية التي يجب استثمارها من طرف أخصائي المعلومات لتحقيق الكفاءة المهنية وتطوير الثقافة الرقمية⁽⁶⁾، إذ أن التفاعل بين أخصائي المعلومات والمستفيد من خدمات المكتبة يساهم في تطوير وتعزيز الثقافة الرقمية وتقاسم الخبرات التقنية وهذا لأنّ الباحث عن المعلومة يكتشف طرق جديدة في الوصول إلى المعلومات، كما يمكنه مشاركة هذا مع مستفيدين آخرين.

- وأخير فإن الهدف الرئيسي من مشروع الوساطة الوثائقية الرقمية هو " دعم ومرافقة المستفيدين للخدمات المعلوماتية الرقمية وإعطائهم وسيلة للوصول واستخدام المعلومات في شكل رقمي وفقاً لاحتياجاتهم المعلوماتية، هذا من جهة من جهة أخرى محاولة استقطاب جمهور على نطاق واسع خاصة في ظل تعدد استراتيجيات الاتصال الرقمي فإنّ الهدف نفسه هو وضع المستفيد على اتصال بالخدمة أو المورد الرقمي الذي قد يكون موضع الاهتمام"⁽⁷⁾ فقد بذلت هاته المنظمات في السنوات الأخيرة قصارى جهدها لاستخدام أدوات الويب التفاعلي، وتطوير العديد من الإجراءات المبتكرة، وبالتالي فإنّ الوساطة الوثائقية الرقمية هي جعل المستفيدين على اتصال بالمحتوى الذي يبحثون عنه أو حتى جعلهم يكتشفون ما هو غير متوقع، إذ يعتبر الجانب الرقمي للوساطة أكثر تعقيداً لأننا نواجه وفرة في المحتوى، محاولة فهم مستفيد ليس أمامك، خبرة المستفيد من جهة وزيادة الحاجة للمعلومات المتخصصة والدقيقة أكثر فأكثر، وبالتالي فإنّ الوساطة الرقمية تجمع بين كونها آلية اتصال وعلاقة مع المستخدم وتحسين وجودة المحتوى من جهة فالوساطة الوثائقية الرقمية هي في صميم مهنة أخصائي المعلومات اليوم فقد أصبح هؤلاء المهنيين على دراية بالممارسات الثقافية الرقمية كما يجب على هؤلاء المختصين أن يسألوا أنفسهم ليس ما يمكن أن يقدمه الويب للمكتبة ولكن ما يمكن أن تقدمه المكتبة إلى الويب إذ أنّ دورهم أكثر أهمية من أيّ وقت مضى والمهام التي يؤدونها هي أكثر أهمية من خلال تدريب المستفيدين حول اكتساب المهارات المعلوماتية الرقمية.⁽⁸⁾

1-3 أهمية الوساطة الوثائقية الرقمية في بيئة المكتبات: هناك العديد من الأفكار التي تحفز المكتبات على تبني مشروع الوساطة الوثائقية الرقمية خاصة ما تعلق منها بتطوير الممارسات المهنية ومشاركة الخبرات العلمية والتقنية وتبادل التجارب الناجحة والمواكبة المستمرة لكل ما هو جديد، وبالتالي تحقيق الأمن والاستقرار الوظيفي على أنّ ذلك مشروط بمهارات متقدمة وأدوار مستحدثة في بيئة الويب.

- استقطاب جمهور خارج فضاء المكتبة وتعزيز الوصول لمصادر المعلومات وتحديد أماكنها بدقة وتطوير الخدمة المرجعية الرقمية (خدمة أسأل المكتبي) وممارسة دور فعال في إدارة المجموعات الرقمية والتحكم في الأجهزة في قاعات ووحدات المنظمة الوثائقية.

⁶-Mercier Silvère - Dujol Lionel - Médiation numérique des savoirs - des enjeux aux dispositifs- Montréal- les éditions ASTED Inc. 2017 - 1 vol - p.101 : [http://corist-shs.cnrs.fr.consulté le\[15-01-2024\]](http://corist-shs.cnrs.fr.consulté le[15-01-2024]).

⁷- Anne Marie BERTRAND - « Médiation numérique désintermédiation - une nouvelle astronomie- Bulletin des bibliothèques de France (BBF) - 2013 - n° 3 - p- 23-25.
En ligne: <https://bbf.enssib.fr/> ISSN 1292-8399. Consulté [15-09-2023].

⁸ -Chartron Ghislaine - La valeur des services documentaires en prise avec le numérique - Bulletin des bibliothèques de France (BBF) - 2012 - n° 5 - p. 14-18.En ligne - <https://bbf.enssib.fr>. ISSN 1292-8399 consulté le [30-12-2023].

- تعتبر هذه المقاربة وسيلة لتثمين المحتوى الوثائقي الرقمي والعمل على تطوير جمع حفظ وتنظيم مصادر المعلومات الإلكترونية واستخدامها استخداماً واسعاً عبر مختلف منافذ الوصول وقنوات الاتصال الإلكترونية لإشباع الاحتياجات المعلوماتية للمستخدم⁽⁹⁾.
- في هذا الإطار يجب أن يكون:
- أخصائي المعلومات قادراً على تقييم المحتوى الدقيق (المصادقية) للموارد الرقمية التي يتم عرضها؛
- قادراً على التنسيق بين الموارد والجمهور المستهدف؛
- قادراً على التحكم في أجهزة القراءة الإلكترونية و البرامج المطلوبة لعرض المحتوى، طرق البث، التحميل وتسجيل الدخول الفردي؛
- المعرفة الكاملة بخصوصيات الموارد الرقمية والوعي بالمسائل القانونية أصبح الآن ضرورياً وبالنظر إلى النطاق الواسع للمهارات الرقمية هو - دعم المستخدم نحو المحتوى الرقمي المقدم وبهذا تمكن الوساطة الرقمية من نقل ودعم الثقافة الرقمية لكل من المهني والمستفيد على حد سواء.
- المعرفة والفهم الأساسي لأحدث البرامج والتطبيقات في مجال إدارة المعلومات وتعزيز الوصول إلى مصادر المعلومات الرقمية المفتوحة ذات الجودة العالية من خلال الوصول إلى الدوريات العلمية الإلكترونية واستجواب قواعد البيانات الدولية.

2. الكفاءات والمهارات المهنية المشتركة والمطلوبة لأخصائي المعلومات في ظل هاته المقاربات:

استثمرت المكتبات في السنوات الأخيرة وبشكل كبير تطبيقات الأنترنت في وظائفها وتقديم خدماتها من خلال فهرس المكتبة على الخط المواقع الإلكترونية، المدونات، الشبكات الاجتماعية كما أنّ هناك عدداً متزايداً من الموارد الوثائقية يتم تحويلها أو إنتاجها في شكل رقمي وبالتالي فإن هناك ضرورة حتمية وحاجة ملحة إلى تفعيل دور أخصائي المعلومات كوسيط رقمي وضرورة وضع معارفه المكتسبة حيز التنفيذ في مهارات ملموسة ومبتكرة، إلا أنّ مسألة تطوير هاته المهارات تقف كعائق أمام إدارة كل مشروع جديد ومتقدم.

1-2 مستويات المهارات المطلوبة لأخصائي المعلومات: المهارات المطلوبة لتطبيق هاته المشاريع من قبل المتخصصين تمارس على عدة مستويات فالوسط المهني في تطور مستمر، لذلك من المهم فهم هذه التغيرات ومواكبتها وبناء مهارات جديدة تمثل جميعها قدرات العمل

في البيئة الرقمية⁽¹⁰⁾:

على المستوى الاستراتيجي: يتضمن المستوى الاستراتيجي التحكم وفهم السياق الرقمي الذي يعمل فيه المحترف وإدراك الفرص وفهم التحديات والرهانات التي تثيرها البيئة الرقمية، المسائل الأخلاقية القانونية حقوق المؤلف وإتقان قواعد الوصول الحر، الأمن الرقمي إذ أنّ

⁹ -Duguy Carole -Médiation numérique en bibliothèque - un point de vue professionnel - Bulletin des bibliothèques de France (BBF) - 2020- p.2.En ligne <http://bbf.enssib.org> consulté [15-09-2023].

¹⁰ -Thomas -Chaimbault - Acquérir une culture numérique et utiliser les outils de la médiation documentaire numérique - Villeurbanne - Presse de l'Enssib - ligne <http://www.enssib.fr/offre-de-formation/formation-continue> - Consulté [15-01-2024].

المكتبات تحتاج إلى تطوير خططها وسياساتها وتكييف من اقتناء، إعارة وخدمات أخرى مستحدثة ، تنظيم مساحات وفضاء المكتبة باستخدام الأدوات والوسائط الرقمية والتمكن من تطوير وتنسيق المشاريع وتحسين مستوى الخدمات المقدمة ، إذ أنّ اكتساب المهارات التكنولوجية غير كافي دون وضع خطة استراتيجية تشمل المتطلبات، تحديد الأهداف والتقييم المنتظم للاحتياجات المرتبطة بالأداء في المنظمة الوثائقية .

على المستوى التقني : كل ما يتعلق بتصميم نظم المعلومات الرقمية ، تطبيقات اليقظة للمعلومات العلمية والتقنية والوصول إلى المحتوى الرقمي باعتماد ، استجواب محركات البحث المتقدمة في الوصول إلى الموارد الرقمية وامتلاك ثقافة التقييم لهذا المحتوى ، توظيف ما وراء البيانات و التخطيط للأدوار الأساسية لأخصائي المعلومات للتعامل مع إدارة البيانات الضخمة باعتبارها خدمات متقدمة يجب أن يقوم بها أخصائي المعلومات ، تطوير مواقع المكتبات ، بوابات المعلومات.

على المستوى التنظيمي: يشتمل هذا الأخير على المعايير الإجراءات، المواصفات القياسية الجديدة للعمل في البيئة الرقمية أجل من إضفاء الشرعية على الممارسات الرقمية الجديدة ، ونقل أفضل الممارسات من خلال التركيز على تقاسم المعارف والخبرات التقنية بين المكتبيين وضرورة العمل الجماعي.

- وبهذا تولدت الحاجة إلى اخصائي معلومات بمهارات أساسية تجسد مهنته بصورتها المستقبلية و تتجارب مع التغيير المستمر حيث صنف (Igun) أربع مهارات تشتمل عليها الوساطة الرقمية في بيئة المكتبات حتى تستوفي المهنة متطلباتها وهي:

- إدارة المجموعات الرقمية وتشمل الانتقاء الحفظ و التنظيم - حماية الملكية الفكرية الرقمية.
- تصميم الهيكل التقني للمكتبات الرقمية؛ - التخطيط وتنفيذ الخدمات الرقمية مثل الإبحار عن المعلومات.
- إذ تركز هذه المهارات على:
- **الكفاءة التواصلية:** وذلك بالبحث عن المعلومات بطريقة غير خطية واستجواب محركات البحث الذكية والاعتماد على مهارات البحث المتقدم الوصول إلى المؤلفات والموارد التعليمية ذات الجودة العالية (البوابات الخاصة بالأطروحات، منصات الدوريات العلمية المستودعات الرقمية لما توفره من بيئات علمية اتصالية وتفاعلية تساهم في إغناء المحتوى الرقمي وترقية البحث العلمي وبهذا ويصبح أخصائي المعلومات طرفاً فاعلاً في دعم بيئة الاتصال العلمي الجديد بنجاح وجودة كافية.
- **المهارات التحريرية وإنتاج المحتوى الرقمي وتقاسمه:** القدرة على المشاركة في إنشاء محتوى أصيل وخلاق وإتاحة مصادر تعليمية رقمية عالية الجودة في عدة أشكال وإنتاج مخرجات متعددة الوسائل⁽¹¹⁾.

¹¹- DUJOL - Lionel - Le positionnement stratégique des bibliothèques dans la production de contenus en ligne - quels impacts sur les métiers? In - Produire des contenus documentaires en ligne - Quelles stratégies pour les bibliothèques ? [en ligne]. Villeurbanne - Presses de l'enssib - 2014 -p.16-25. Disponible sur - <http://books.openedition.org/3564> DOI- <https://doi.org/10.4000.consulté> le [22 février 2023].

إذ تتطلب جميع هذه المهارات فهم القواعد والسلوكيات والمعايير للعمل في الفضاء الرقمي واستثمار موارد البيئة الرقمية والاستفادة الحقيقية من المحتوى الرقمي وبالتالي فإنّ هذه تتطلب شبكة من المهارات الفعلية والمتفاعلة، هذه المهارات متداخلة وترتبط ارتباطاً وثيقاً مع بعضها البعض.

– **المهارات القانونية :** معرفة حقوق النشر مع الأخذ بعين الاعتبار مسألة حماية الملكية الفكرية في بيئة الويب وفي هذا الإطار ينبغي النظر إلى الوساطة الوثائقية الرقمية ، لا باعتبارها تتعلق بالمهارات التقنية فقط، وإنما تركز أكثر على الجوانب المعرفية والتي تشمل الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية وباعتبار أنّ مهنة أخصائي المعلومات هي مهنة فكرية تتطلب معرفة جيدة بالمحتوى المنشور ومشاركة هذا المحتوى مع الآخرين باستخدام مجموعة متنوعة من الأدوات والتطبيقات الرقمية وصولاً إلى مفهوم الكفاءة الرقمية فثمة حاجة إلى أنواع مختلفة من الكفاءات الرقمية من أجل التكيف مع المشهد التكنولوجي المتغير. (12):

2-2 تأثير الوساطة الوثائقية الرقمية على سلوك المستفيدين والباحثين عن المعلومات: تعتبر هاته هذه المقاربة وسيلة فعالة وفرصة جديدة لدعم سياسات واستراتيجيات تطوير الهياكل التنظيمية في المكتبات الجامعية وإعادة ابتكار فضاءات جديدة لنشر وإتاحة المعلومات والمعارف حتى تستطيع الاستجابة للاحتياجات المستقبلية التي يفرضها المستخدم، إذ بدأت العديد من المكتبات الجامعية في السنوات الأخيرة "بإعادة ابتكار" "إعادة استثمار فضاءاتها وتجديد المساحات المادية والانفتاح على التصورات الجديدة هي الحلول البديلة للمكتبات حالياً وفق هذا المفهوم والتعامل مع المكتبة كفضاء حي متطور (13) وتوفير الفضاءات المفتوحة الرقمية الديناميكية، التفاعلية وفضاءات العمل الجماعي وتزويدها بوسائل تكنولوجية حديثة متنوعة تستجيب لاحتياجات ورغبات تدريب المستخدمين من جهة وطبيعة المهارات المتقدمة المتخصصة الدقيقة التي تفرضها هاته المقاربة في مجال البحث عن المعلومات وتحليلها وتقييمها من جهة أخرى وهو ما يجعل منها فضاء لدعم التكوين وتطوير الفعل التعليمي على نطاق واسع واستعدادها لأداء دور مهم في هذا المجال (14) في هذا الإطار يمنح محترفي المعلومات المستخدمين فرص لاستكشاف بيئات تعلم غير رسمية والوصول إلى موارد معلوماتية رقمية ذات جودة عالية وهو ما يدفع مهني المعلومات إلى التفكير في "ممارساتهم وخبراتهم التعليمية من زوايا جديدة ويكتشفون أدوارهم التعليمية المتطورة داخل وخارج جدران المكتبة" (15)

12- Laurent - Mell - Culture et compétences numériques - quelles approches aujourd'hui? Séminaire National C2i15-16 janvier. 2015 - Université de Cergy-Pontoise - Laboratoire d'étude et de recherche en sociologie - p07 - Disponible [https://hal.archives-ouvertes.fr/Laurent%20Mell-Consulté le \[16-12-2023\].](https://hal.archives-ouvertes.fr/Laurent%20Mell-Consulté le [16-12-2023].)

13 - Maury - Yolande - Médiation numérique et devenir des bibliothèques - vers un nouvel ordre des savoirs ? in Conférence MUSSI: Médiations des savoirs - Université Lille 3 - 2014 - <https://www.researchgate.net> 325529013 Consulté le [15-01-2024].

14- Michel Melot - Bibliothèques d'aujourd'hui - À la conquête de nouveaux espaces». *Bulletin des bibliothèques de France (BBF)*, 2011 - n° 3 - p.108-109. Disponible en ligne : <http://bbf.enssib.fr> consulté le [01-01-2024].

15- Jacques - Kerneis - Quelles traces de développement professionnel dans le domaine de l'éducation aux médias et à l'information à l'issue de la formation initiale des professeurs-documentalistes ? 2Xème congrès des enseignants-documentalistes de l'éducation nationale - France - Limoges 2015 - <http://congres2015.fadben.asso.fr> Consulté le [12-01-2024].

- تطور عرض الخدمات المتخصصة والدقيقة للمستخدم: لقد كان لتوظيف هاته المقاربات وبرامجها دورها الأساسي في إرساء خدمات وتطبيقات جديدة حيث تمثل خدمات المعلومات الناتج النهائي لأنشطة ووظائف المكتبات فضلاً على أنّ السعي الرئيس للمهني في المكتبات يهدف إلى تحقيق أفضل درجات تقديم هذه الخدمات في هذا الإطار تثير هذه المقاربات انعكاس حقيقي على طريقة تحديث عروض الخدمات ودعم الاهتمامات البحثية الشخصية الخاصة بكل مستخدم وابتكار العديد من التطبيقات الجديدة⁽¹⁶⁾ فلم يعد الباحثون راضين عن المواد المطبوعة لتلبية احتياجاتهم المعلوماتية المعقدة، وبالتالي يجب على المكتبات الفعالة أن تستجيب لهذه الاحتياجات والخدمات الجديدة وتدعم البحث في مصادر مفتوحة ومتنوعة والسماح بتعليقات المستخدمين ومراجعاتهم وتقييماتهم وعلى أخصائي المعلومات التكيف مع هذه الخدمات بطريقة أكثر مرونة وانفتاحاً من بين هذه الخدمات المستحدثة نجد خدمة البحث في الفهارس المتاحة على الخط المباشر للمكتبات الجامعية عبر موقعها الإلكتروني وتخصيص روابط تحيل المتصفح الولوج إلى الفهرس والاطلاع على مصادر المعلومات المختلفة (الرسائل الجامعية، المجلات العلمية وتصفح محتوياتها كلياً أو تصفح مستخلصاتها هذا وتشمل العديد من مواقع المكتبات على خدمات إلكترونية متقدمة خاصة بكل مستخدم مثل خدمة بنك المعرفة «**Le Guichet du Savoir**» أسأل المكتبي «**Ask a Librarian**» إنشاء التنبيهات للمستخدمين بشأن الموارد الجديدة في مجال تخصصهم بالإضافة إلى مساعدة الطالب في كتابة مخطط بحثه (خطة البحث) حيث يستعين العديد من المستخدمين بأخصائي المعلومات حول إعداد خطة البحث المقدمة من طرف الأساتذة، المساعدة في كتابة مقال علمي بالنسبة للطلبة الذين ينشرون مقالاتهم وإنشاء قوائم بليوغرافية للمراجع خاصة بكل مقرر أو منهج دراسي خاص، إنتاج ملخصات نقدية للوثائق، جمع المعلومات وإعدادها في أشكال معينة جداول رسوم بيانية تقارير، المساعدة في إعداد السير الذاتية للمستخدمين.
- دعم ممارسات الاقتباس والتدريب على توثيق الإستهادات المرجعية في مجال البحث العلمي وتعليم الطلاب كيفية الاستشهاد لمختلف مصادر المعلومات وتطوير النماذج الموحدة لاستشهاد البيانات باعتبار أن مهني المعلومات يجيدون ممارسات الاقتباس الصحيحة⁽¹⁷⁾.
- زيادة فاعلية استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية والتحكم في أدوات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية:
- أفادت العديد من الدراسات والتقارير بأن معظم عمليات البحث التي يقوم بها الطلبة غير ناجحة من خلال استخدام محركات البحث العامة والبحث البسيط وتداول المعلومات عبر منصات التواصل الاجتماعي وفي ظل عدم وجود ضوابط للجودة، إذ أن هناك المزيد من الفرص لنشر المعلومات الخاطئة في هذا الإطار يقوم أخصائي المعلومات بدعم عمليات البحث المركبة والمعقدة في جميع المحتويات الرقمية وذلك بإنشاء مواد تعليمية إرشادية وتصميم مقاطع فيديو لمهارات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية وإتاحتها للمستخدمين وتزويدهم بأدوات وتطبيقات جديدة للبحث عن المعلومات والتمكن من تطوير استراتيجيات بحث ناجحة والقدرة على التصرف بثقة

¹⁶-Dumouchel Gabriel - Les compétences informationnelles des futurs enseignants québécois - Thèse présentée à la Faculté des études supérieures et postdoctorales en vue de l'obtention du grade de Philosophie Doctorat en Sciences de l'éducation option psychopédagogie- Université de Montréal- Juin 2016. P- 152. Sur - <http://papyrus.bib.umontreal.ca>. consulté le [19-11-2023].

¹⁷-Maret, Véronique. " La culture informationnelle dans un institut universitaire ". Switzerland: université de Fribourg, 2011. Web. 20/06/2016.p10-13. <https://doc.rero.ch/record/28725/Maret.pdf>. consulté le (16-08-2020).

أثناء البحث وتوفير إمكانيات التفاعل مع المستفيدين وتلقي الإسهامات والاسئلة والاستفسارات والانخراط بجدية مع مجتمع المستفيدين⁽¹⁸⁾.

3 نتائج الدراسة في جانبها الميداني:

- يمثل عامل الخبرة متغير أساسي في هذه الدراسة ومن خلال دراستنا فإن سنوات الخبرة لأكثر من (10 سنوات) مثلت أكبر نسبة في جميع المكتبات وهذا مؤشر إيجابي بالنسبة لدراستنا حيث تلعب الخبرة المهنية دوراً مهماً في تطوير مهارات وكفاءات أخصائي المعلومات إذ يتوقع من المهنيين الأكثر خبرة تدريب المهنيين الجدد والالتزام بمعايير الكفاءة المهنية.
- أغلب أفراد العينة بالمكتبات الجامعية محل الدراسة لديهم قدرات تتعلق بالقدرة على استخدام الحاسوب وأجهزة المسح الضوئي وهذا في ظل توجه المكتبات الجامعية نحو مشاريع الرقمنة بالإضافة إلى الاستخدام الواسع لتطبيقات الويب 2.0 من طرف المكتبيين.
- أغلب المهنيين بالمكتبات الجامعية على وعي وإطلاع بمفهوم الوساطة الوثائقية الرقمية بنسبة (88.9%) بينما هناك نسبة (11.1%) ليس لديهم فهم واضح لمفهوم الوساطة الوثائقية الرقمية ونحاول معرفة تمثيلات المهنيين للمفهوم.
- ترتبط الوساطة الوثائقية الرقمية في بيئة المكتبات الجامعية محل الدراسة بالممارسات الآتية جاء في الترتيب الأول الاستقبال والتوجيه ودعم الجمهور نحو استخدام مصادر المعلومات الرقمية (26,20%) ولعل هذا هو المعتمد في المكتبات في الوقت الراهن وذلك من خلال توجيه الطلبة حول كيفية استخدام نظام (SNDL) استخدام البوابة الوطنية للمجلات العلمية (ASJP) قواعد البيانات والمستودعات الرقمية ذات العلاقة بتخصصاتهم والمقارنة بين عدة مصادر معلومات رقمية من أجل تحري الوثائقية والمصادقية، كيفية توثيق المصادر الرقمية ثم تأتي في المرتبة الثانية تدريب المستخدم على استخدام الأجهزة والوسائط والبرمجيات بنسبة (25,60%) إذ نجد الكثير من الطلب على التدريب الرقمي في بيئة المكتبات حيث تشمل التدريبات التي يقدمها أخصائي المعلومات كيفية إنشاء بريد إلكتروني ، التسجيل في المنصات ، إنشاء التنبيهات في المرتبة الثالثة استقطاب جمهور خارج جدرانها وهذا في ظل توجه المكتبات نحو إنشاء صفحات الفايسبوك الخاصة بمكتبات الكليات والمعاهد من أجل تفعيل التواصل مع الطلبة بنسبة (20,20%). أما عن تصميم وإنشاء منتجات وخدمات وثائقية جديدة وترويج وتحسين عرض وإتاحة المجموعات الرقمية فمكتباتنا مازالت بعيدة نوعاً ما.
- تتوافر مهارات الثقافة الرقمية لدى المختصين بالمكتبات بنسبة (59.73%) فحين أنّ نسبة (40, 27%) لا يمتلكون مهارات هذه الثقافة نظراً لحداثة المفهوم نسبياً .
- يرى أغلب المهنيين أن مهارات الوساطة الرقمية تتعلق بالدرجة الأولى بالتحكم في مهارات البحث واسترجاع المعلومات العلمية والتقنية عبر شبكة الأنترنت بنسبة (39.6%) تليها في المرتبة الثانية وبنسبة (28.8 %) يمتلكون القدرات الكافية لإدارة المجموعات

¹⁸-Brigitte Simonnot - Être usager de l'information en ligne nécessite-t-il de nouvelles compétences ? Jérôme Dinet - Usages - usagers et compétences informationnelles au 21e siècle, Hermes -Lavoisier - paris - 2008 -p 110.

الرقمية من خلال اقتنائها، حفظها وتنظيمها وهذا ما هو معتمد في الممارسات المهنية الحالية في ظل توجه بعض المكتبات الجامعية إلى اقتناء بعض الأرصة الرقمية كالكتب الإلكترونية والاشتراك بقواعد البيانات والدوريات الإلكترونية أما ما نسبته (17.2%) فهي مهارات تتعلق بفهم المعايير والقواعد وكل ما يتعلق بحماية حقوق الملكية الفكرية وفي المرتبة الأخيرة ونسبة (14.4 %) المشاركة في تصميم وإدارة المشاريع الرقمية.

- يتمثل دور الوساطة الوثائقية الرقمية في بيئة المكتبات في تطوير الممارسات المهنية بالدرجة الأولى في الكفاءة والتحكم في وساطة المعلومات العلمية والتقنية في البيئة الرقمية (34,9%) ثم يليه في المرتبة الثانية ونسبة (28,9%) محاولة التكيف مع طرق وآليات العمل الجديدة وفهم أدواتها وأساليبها والابتعاد عن النماذج التقليدية في عملية التسيير ولعله من أسباب التركيز على هذا الهدف هو أنه ما زالت هناك بعض المكتبات تعتمد على الطرق التقليدية في التسيير، ثم يأتي على مستوى ثالث وهو تبادل التجارب التقنية الناجحة واختيار أفضل الممارسات الناجحة والمساهمة في جودة الممارسات المهنية وتفعيل التواصل المهني (23,5%) وأخيراً إنتاج ونشر محتوى رقمي ذو جودة عالية بنسبة (12,8%).

- يرى أغلب المختصين في المكتبات الجامعية محل الدراسة بأن تطوير مهارات أخصائي المعلومات يستدعي فتح المجال للتكوين المستمر للمكتبيين من خلال التعلم بالطرق الرسمية والغير الرسمية بنسبة (25,3%) وفي المرتبة الثانية حضور الدورات التدريبية والمؤتمرات المهنية والندوات العلمية بنسبة (24,7%) ثالثاً تفعيل أدوات التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد للمهنيين بنسبة (19,6%) رابعاً الشراكة مع أعضاء هيئة التدريس ومخابر البحث بنسبة (16,0%) وأخيراً تغيير أنماط التكوين في أقسام علوم المكتبات بنسبة (14,4%).

● **خاتمة:** إن مهن المكتبات والمعلومات التي تركز مبادئها النظرية على مفاهيم الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية ورصد مختلف المعلومات والمعارف للباحثين على اختلاف مستوياتهم وتخصصاتهم قد واجهت في الآونة الأخيرة العديد من الظواهر والتحديات التي لا تخلو من التأثير على الأداء الوظيفي على الممارسات القائمة على تسييرها خاصة في ظل التحول الرقمي إذ أصبحت عملية الحصول والوصول إلى المعلومة معقدة و بشكل متزايد اليوم في هذا السياق تعد الوساطة الوثائقية الرقمية من أهم المقاربات الاستراتيجية والمواضيع المركزية التي يركز عليها حقل المعلومات في الوقت الراهن نتيجة الأبعاد والتأثيرات الإيجابية المباشرة والتي تساهم في بناء جيل جديد من المهنيين (مهن المعلومات الرقمية) وتطوير أفضل الممارسات المهنية وتحسين كفاءاتهم الذاتية وتتمين ما يحصل لهم من خبرات في الميدان العملي إذ أنّ هذه الأخيرة تتطلب أدائها توفر مجموعة من المهارات ذات العلاقة بالتحكم في الوصول إلى المعلومات وتحليلها، تقييمها وإتاحتها في البيئة الرقمية إذ ساهمت في :

- تطور وتحديث الوظائف والمهام (ظهور مهن المعلومات الرقمية التي تعتبر اليوم أساسية لتحديد الهوية المهنية إذ ساهمت هذه الممارسات الجديدة في إحداث توسع كمي ونوعي لدور مهني المعلومات.

- اقتراح نموذج جديد لمهارات أخصائي المعلومات وإعادة تعبئة وتوسيع شبكة المهارات المهنية ليصبح أخصائي المعلومات طرفاً فاعلاً في إنتاج محتوى رقمي ذو جودة عالية وتوسيع دائرة عمل المهنيين من خلال التحكم في المجال الواسع لإدارة المعلومات العلمية والتقنية والتمكن من وساطة المعلومات وتطوير أنظمة إدارة المحتوى الرقمي

- ويصبح أخصائي المعلومات طرفاً فاعلاً في ترقية وتطوير بيئة الإتصال العلمي الحديث والاستفادة من موارد المعلومات الرقمية ثقافة المصدر المفتوح وزيادة تداول المحتوى الرقمي من خلال النشر على الويب.
- توجيه الممارسات المهنية نحو مفاهيم (التحكم – التحميل – التصميم – التحرير – الاتصال – الترويج للموارد الوثائقية الرقمية) والانتقال من الوظائف التي تركز على الوثيقة إلى الوظائف التي تركز على المستخدم أو الجمهور عن قرب أو بعد.
- يمكن تطبيق الوساطة الوثائقية الرقمية المستفيد من خدمات المعلومات والمكتبات بجودة أعلى في الحصول على موارد معلوماتية رقمية تحقيق مفهوم "التعلم الموجه ذاتياً" "الاستقلالية المعلوماتية" "الفعالية التعليمية".
- ولذا على أخصائي المعلومات أن يكون مستعداً لزيادة معرفته باستمرار و بشكل مستقل ، بغض النظر عن المجال الذي يعمل فيه سواء من حيث التكوين الأكاديمي الاستفادة من التدريب المهني والتحفيز على التكوين الذاتي والاستفادة من برامج التعلم عن بعد سواء تعلق الأمر بتطبيقات الويب 2.0 والتسجيل في المنصات والمدونات ومواقع الإحاطة الجارية بالمؤتمرات العلمية على المستوى الوطني والدولي وبهذا فإن التعليم المهني المستمر لم يعد خياراً بل هو أحد متطلبات الممارسة المهنية.